

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

مصطفى بوعتاني
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كورات كريمة
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى الغياب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدرسيهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان على عينة عشوائية وعددهم 100 مدرسا ومدرسة، بمتوسطات مدينة سعيدة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، بينت نتائج الدراسة أن الإهمال وعدم المبالاة من التلميذ نفسه وتراكم الواجبات عليه وعدم أدائها، إلى جانب بُعد المسافة عن المدرسة وعدم توفر المواصلات وإهمال المدرسة لضبط ظاهرة الغياب، وأيضا ضعف الأسر ماديا وبالتالي عدم توفير مستلزمات المدرسة والدراسة من الأسباب المؤدية إلى غياب التلميذ عن الدراسة. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في حين توجد فروق دالة إحصائية حسب متغير الإقدمية المهنية لصالح المدرسين الذي أقدميتهم أقل من 5 سنوات. في تحديد الأسباب والعوامل المؤدية لغياب عن الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأسباب، الغياب المدرسي، التلاميذ، مرحلة التعليم المتوسط.

Study Summary :

The objective of the present study was to identify the causes of school absenteeism among middle school students from the point of view of their teachers. The descriptive approach was used; and questionnaire was applied to a random sample of 100 teachers.

The results of the study showed that the neglect and indifference of the student himself and the accumulation of duties on him and not to go ahead, as well as distance from school and the lack of transportation and neglect of the school to control the phenomenon of absence, and also the weakness of families materially and therefore not provide the school supplies and study reasons Leading to the absence of a student .

The study indicated also that there were no statistically significant differences to gender differences, while there were statistically significant differences by professional seniority variable for the benefit of teachers, which seniority is less than 5 years. In determining the causes and factors leading to absenteeism.

Keywords: reasons, school absence, pupils, middle school.

تعد ظاهرة غياب التلاميذ في المرحلة المتوسطة واحدة من الأسباب التي قد تعرقل نمو الطالب في هذه المرحلة الحساسة من عمره و تستمد مشكلة غياب الطلبة أهميتها هذه من تأثيرها في العملية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى الأكاديمي للتلاميذ فحسب، بل يمتد هذا التأثير إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي فضلا عن شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط و يتعرض سير عملهم للفوضى و التعطيل كذلك تجاه الإدارة و المرشد التربوي مشكلة تفسير ظاهرة الغياب المدرسي و العمل على علاجها و الاتصال بأسر التلاميذ و تحديد حالات الغياب التي تتم من دون معرفة الأهل أو من دون عذر مقبول، و تتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخرى مثل التسرب المدرسي و تكمن الآثار السلبية للمشكلة في تأخر الطالب دراسياً مما يؤدي به إلى الرسوب وكره المدرسة و الانقطاع عنها كما أن غياب الطالب قد يكون عبئاً على المجتمع و مصدرراً لكثير من المشكلات مما يؤدي إلى فشل الطالب في حياته الدراسية باعتبار ذلك هدراً لكثير من المواد التعليمية و التي تنفق عليها الدولة الكثير (طيباوي و بلبول، 2016:1)، و بالتالي تفشي الجهل و الأمية في المجتمع، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الغياب المدرسي من غير عذرٍ يتيح للطالب أن يتغيب عن المدرسة، كالمرض، أو ظرفٍ عارضٍ يستدعي غيابه، ممّا أثر بشكلٍ سلبيٍّ على سير العملية التعليمية، و على سلوك الطلاب بشكلٍ عامٍ، و الغياب المدرسي لا يقتصر على عدم مجيئ الطالب للمدرسة، بل أحيانا يكون من خلال تغيبه عن حضور حصص مادةٍ معينةٍ، أو شروده المستمر داخل الغرفة الصفية و المساهمة في إحداث الفوضى داخل الصف، أو قضاء الحصص نائماً، أو تعمده عدم إحضار أدواته التي تلزمه في المدرسة (صلاحيات، <https://mawdoo3.com>) هنالك عدّة أسباب تؤدي لتغيب الطالب، و قد يؤدي السبب الواحد منها أو اجتماعها جميعاً لذلك الأمر، و تلك الأسباب تتعلق بمكان الدراسة، و المعلم، و الأهل و الطالب نفسه، حيث سنحاول في هذه الدراسة التعرف على الأسباب التي أدت إلى تنامي هذه الظاهرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال البحث في الأسباب و العوامل التي تقف وراءها و وراءها و ذلك من وجهة نظر المدرسين.

1. مشكلة الدراسة :

تعتبر المدرسة النواة الأولى التي تكسب خبرات متنوعة لتلاميذها فتؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً و عملاً، و تمنحهم تعليماً و تعلماً يساهم في تحقيق المسار الدراسي و الحياتي، كما أن التلاميذ الذين لا يتابعون دراستهم بانتظام يكونوا عرضة لعثرات قد تعوق نموهم النفسي السليم و هذا بدوره لا ينعكس على التلميذ فحسب بل إن آثاره تمتد للمجتمع ككل ، فالغياب عن المدرسة من المشكلات التي تواجه الجهات التربوية في المرحلة المتوسطة ، و قد أشار فيليب كوك (2014) أن التغيب عن المدرسة يعد مشكلة خطيرة تقلق المسؤولين عن الشأن التربوي و عن التعليم و صانعي القرار حتى في الدول المتقدمة، فوفقاً لوزارة التعليم الأمريكية و حدها فإنه خلال العام الدراسي 2013-2014، يتغيب واحد من كل ثمانية طلاب في المرحلتين الابتدائية و الثانوية في الولايات المتحدة 15 يوماً على الأقل خلال مدة الدراسة، كما يضيف في هذا الصدد الفيصل البركي (2009) أن التلاميذ في هذه المرحلة يشعرون بأنهم رجال قادرين على التمرد و فعل أي شيء لإثبات رجولتهم و قوتهم أمام زملائهم فيقومون بالأعمال التي من بينها الغياب من المدرسة، و قد أشارت دراسة اليحي إلى أن 33% من التلاميذ ينتظرون الخروج من المدرسة على أحر من الجمر، و 44% يخافون من الاختبارات

و15% فقط يستمتعون بالمقررات الدراسية، كما ان نسبته 80% لديهم الاستعداد للغياب إذا ما توافر لديهم أي عذر، في حين يرى حمدان بأن غياب التلميذ يوميا بشكل كامل عن المدرسة لفترة متواصلة محدودة أو بشكل متقطع، أو غيابه عن حصص مادة دراسية أو أكثر بشكل متواصل أو متقطع يلفت النظر، ويرجع أسباب وعوامل غياب عن المدرسة إلى ثلاثة جوانب منها ما متعلق بشخصية التلميذ في حد ذاته واستعداداته وقدراته وميولته، ومنها ما هو متعلق بالمدرس أي الموجه للعملية التعليمية ومنها ما يتعلق بالمنهج الدراسي، وفي هذا الصدد أشارت دراسة الباحث بوطورة (2011) التي أجريت على 300 تلميذ وتلميذة، أن من أهم عوامل تغيب تلاميذ الثانوية عن المدرسة، ترجع إلى العوامل الذاتية (الشخصية) للتلميذ، كما أن العوامل المدرسية تساهم هي الأخرى في تغيب التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.

إن المتعلم (التلميذ) و المعلم و المنهج يمثلوا أقطاب العملية التعليمية وهذه الأخيرة تختل باختلال أحد أقطابها، فغياب المتعلم عن الدراسة يشكل عبئا على المدرسة، وعبئا على المعلم باعتباره مسئولاً إلى حد كبير على سير العملية التعليمية و قد يشعر بالإحباط ويتعرض سير عمله إلى فوضى، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب الكامنة وراء غياب التلاميذ عن الدراسة في المرحلة المتوسطة من وجهة مدرسيهم.

2. تساؤلات الدراسة :

- ما هي الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر مدرسيهم ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الاقدمية المهنية ؟

3. فرضيات الدراسة :

- تعود أسباب الغياب المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المدرسين إلى عوامل تتعلق بالمنهج و أخرى تتعلق بالتلميذ.
- توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الاقدمية المهنية.

4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

أن التغيب المدرسي موضوع أصبح يؤرق العملية التعليمية باعتباره واحدا من اكبر عوائق نجاحها و اكبر المشكلات الصفية السلوكية التي يعاني منها التلميذ والإدارة المدرسية و بالتالي لفت انتباه الأسرة و المدرسة حول خطورة ظاهرة التغيب عن الدراسة من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها . من خلال توعية وتحسيس التلاميذ حول مضار التغيب عن الدراسة وتأثيره خاصة على التحصيل الدراسي

5. أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن العوامل الذاتية المؤدية إلى التغيب المدرسي المتكرر للتلاميذ و العوامل المدرسية المؤدية إلى التغيب المتكرر للتلاميذ عبر معرفة العوامل الأسرية المؤدية إلى ذلك وكذا التعرف على الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ بهدف التعرف على حجم الظاهرة ومدى انتشارها في الوسط المدرسي.

6. المفاهيم الإجرائية :

-الغياب المدرسي :

هو " فعل قصدي يلجا إليه التلميذ للتعبير عن عدم رضاه بظروف الدراسة المحيطة به بشق أنواعها سواء كانت معاملة المعلم أو بعد المدرسة عن مقر سكنه أو عدم تأقلمه مع البرامج الدراسية ".(نوال حديبي وآخرون، 2004 ،ص113)

و يعرفه الباحثان إجرائيا :

هو تعمد التلميذ بعدم الذهاب إلى المدرسة لأيام متتالية أو متفرقة أو لحصص دراسية معينة دون عذر مقبول مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي -الأسباب :

تعرف بأنها العوامل التي تؤدي إلى غياب التلاميذ عن المدرسة من وجهة نظر المدرس ويتم قياسها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المدرس(ة) في ضوء استجابته لفقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض - المرحلة المتوسطة :

مرحلة من مراحل التعليم في النظام التربوي الجزائري تتوسط مرحلتَي التعليم الابتدائي والثانوي تمتد الدراسة فيها أربع (4) سنوات يكون التلميذ خلالها في مرحلة المراهقة التي هي من أهم مراحل النمو عند الإنسان. -التلميذ:

يعرف أنه: "محور العملية التعليمية وهو يبدو وكأنه اضعف أركان هذه العملية وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية ايجابيا أو سلبيا ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا باعتباره أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها" (العبودي، 2003: 113)

7. الإطار النظري و الدراسات السابقة:

أ.أسباب الغياب عن المدرسة :

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي الى غياب الطلاب عن المدرسة، ومنها: (childlawadvice.org.uk) عدم رغبة الطالب في التعليم، فيفتقد الهدف الأساسي من التعليم ويجعله يشعر بعدم فائدة الذهاب إلى المدرسة.

التعب والإرهاق، فالطالب عندما يسهر لساعاتٍ طويلةٍ يصعب عليه الاستيقاظ في الصباح الباكر للذهاب إلى المدرسة وكذا كراهية الطالب لمادةٍ معينةٍ أو لمعلمٍ معينٍ، فعندما يفتقر المعلمُ للأساليب التشجيعية التي تزيد من رغبة الطالب في الدراسة فإنه يحجم ويكره المشاركة في الحصة ثم ما يلبث أن يكره المادة نفسها ولا يحب حضورها. إهمال الطالب لواجباته المدرسية وتراكمها، واعتماد الطالب على الدروس الخصوصية مما يجعله لا يهتم لغيابه يضاف إلى ذلك خوف الطالب من المدير أو بعض المدرسين الذين يستخدمون العقاب الشديد في غير مكانه لمعالجة المشاكل. ضعف المدرسة في ضبط وتنظيم الطلاب في المدرسة ومواجهة الطالب لبعض الصعوبات في فهم المنهاج المدرسي. طريقة معاملة أهل الممتثلة بالدلال الزائد أو القسوة الشديدة فكلتا الطريقتين لها آثار

سلبية إضافة إلى حاجة الأسرة المادية فيضطر الطالب للخروج من أجل العمل. ابتعاد مكان سكن الطالب عن المدرسة وصعوبة المواصلات بينهما. التفكك الأسري وضياع الطالب.

ب. أشكال ومظاهر التغيب المدرسي :

وينقسم الغياب المدرسي إلى قسمين :

-الغياب بسبب التأخر: بينت دراسات أنجزت على عدد من التلاميذ المراهقين أن هؤلاء التلاميذ يحترفون فكرة الذهاب الى المدرسة متأخرين بعد الساعة الأولى من بداية الدراسة، حيث أثبتت هذه الدراسة أن بعض التلاميذ يفتعلون التأخر في وقت الراحة ليحدثوا بذلك خلل في نظام المدرسة، وهذا النوع من الغياب ناتج في أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذ على تنشيط التلميذ وحثه على العمل

- الغياب المتواصل :عرف هذا النوع من الغياب بما يتناسب مع 65% من الوقت الذي يقضيه المتمدرس في المدرسة إجباريا في فترة ثلاثي من العام الدراسي وما هو يعرف بالغياب الثقيل، وهو آخر مرحلة قبل التسرب النهائي من المدرسة، ويتميز هذا النوع من التغيب بالميزات التالية :

الهروب التام من المدرسة- التأخر الدراسي- الصداقة مع الزملاء الراغبين في التغيب. (بوطورة ، 2011 :32) كما أن هذا النوع من الغياب يتزامن مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أحد الأبوين كالصعوبات المادية وحالات أخرى كتعاطي المخدرات، أو تناول المشروبات الكحولية ورغم كل هذه الأسباب يمنع الطرد النهائي من طرف المؤسسة حتى في حالة الغياب المتواصل بل تمنح للتلميذ فرصة ولا يقع الطرد النهائي إلا بعد انعقاد مجلس التأديب

- الغياب تحت حماية الوالدين : حيث نجد فئة من التلاميذ المتغيبين يأتون إلى المدرسة مصحوبين بأحد الأبوين أو ولي الأمر ليبرروا غيابات أبنائهم ونجد هذا النوع من الغيابات عند التلاميذ الذين آباءهم يحتاجون إلى أبنائهم من أجل البقاء معهم في البيت لرعاية أبنائهم الصغار أو مساعدتهم في أعمال خارج الدراسة.

- الغياب الداخلي : يقصد به وجود التلميذ ماديا في المدرسة وغيابه معنويا " وغياب الطفل بل يعني بالضرورة عدم حضوره للمدرسة وعدم وجوده في القسم بل هناك الطفل الحاضر الغائب وهو الطفل الذي يظهر بأنه غير مهتم بما يدور حوله فهو موجودا جسديا ولكنه غائب ذهنيا، لا يتحرك، وكأنه يعيش في عالم الخيال ليقتضي وقتا ثم يخرج دون أن يستوعب أي شيء مما شرحه الأستاذ.(بوطورة ، 2011:32)

ومن مظاهر التغيب المدرسي يضيف (العمامرة:2010:142) غياب التلميذ يوميا بشكل كامل عن المدرسة لفترة متواصلة أو بشكل متقطع وغياب التلميذ عن حصص مادة دراسية أو أكثر بشكل متواصل أو متقطع .

ج.الأسباب المؤدية للغياب المدرسي: حسب عباس هناء (2016:21) تتمثل في:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى تغيب الطلاب عن المدرسة، والتي تتلخص فيما يأتي:

-أسباب ذاتية هي التي تتعلق بالطالب نفسه وتتمثل بما يلي:

_ استعدادات الطالب وميوله وقدراته الذاتية.

_ خجل الطالب من نفسه بسبب إصابته بإعاقة معينة أو مرض يمنعه من مواكبة زملائه ومجاراتهم، مما يؤثر بشكل سلبي في نفسيته، ويدفعه للهروب من المدرسة لإثبات ذاته.

_ ضعف الطالب أكاديمياً، وتدني تحصيله المدرسي، مما يسبب له خجلاً أمام زملائه، وبالتالي ضعف دافعيته نحو التعلم، وعدم القدرة على التكيف مع المدرسة والطلاب.

_ التمرد على القوانين الصارمة في البيت والمدرسة، وأساليب القمع التي يُعامل بها في بيئته، وبالتالي هروبه من المدرسة من باب إثبات وجوده والتمرد على القوانين والعقاب.

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوعناني

-أسبابٌ مدرسيةٍ هي التي تتعلّق بالبيئة المدرسية التي يتواجد فيها الطالب، وهي:
-اضطراب النظام المتبع في المدرسة، والذي يقوم على العقاب مرةً، وعلى الإهمال والتسيّب مرّةً أخرى، وعدم وجود قوانين ردع تمنع الطلاب من تجاوز القوانين.
-إتباع أنظمة عقاب عشوائية في معاقبة الطالب، كالتهديد، والطرّد من الحصص، أو كتابة الواجب أكثر من عشر مرات، وغيرها من العقوبات العشوائية التي لا تستند إلى قوانين معيّنة وثابتة.
-افتقاد الطالب للأمن المدرسي داخل أسوار المدرسة، بسبب انعدام التقدير والاحترام بين الطلبة والمعلمين.
- عدم تلبية المهام لمطالبات الطالب الاجتماعية والشخصية.
-خلو البرنامج الأكاديمي من الأنشطة التي تناسب ميول الطلبة، وقدراتهم واستعداداتهم، والتي تساهم في تخفيف التوتر، وتشبع ميولهم.
-تكليف الطالب بعدد كبير من الواجبات المدرسية، مما يمنع الطالب من إنجازها كلها، وبالتالي تعريضه للعقوبة.

انعدام الثقة بين الطالب والهيئة التدريسية، مما يدفعه للجوء إلى أطرافٍ خارجيةٍ لحل مشكلاته.
- أسبابٌ أسريةٌ هي التي تتعلق بحياة الطالب في بيته وضمن أسرته، وهي:
-تخلخل العلاقات داخل الأسرة، سواء بين الأب والأم، أو بين الأبناء، مما يزيد من أجواء التوتر والقلق في البيت، وبالتالي زيادة المشاحنات والخلافات داخل الأسرة، مما يفقد الطالب الإحساس بالأمن.
- ثقة الوالدين الزائدة بأبنائهم، وعدم اتباع قوانين الضبط والرقابة على تصرفاتهم، مما يتيح للطلاب الفرصة بالقيام بالأعمال التي يشعرونها صحيحة دون استشارة والديه.
-انشغال الوالدين الدائم عن أبنائهم، وعدم الاهتمام بأمورهم. الدلال الزائد للأبناء، مما يجعلهم أشخاصاً متكاليين، يسهل انقيادهم وانجذابهم لما يرونه خارج المنزل.
- استخدام القسوة المفرطة في التعامل مع الأبناء، والتدخل في شؤونهم بشكلٍ كبير، ممّا يدفعهم إلى البحث عن مكانٍ خارج المنزل للتفرغ عن كتبهم.
-عدم قدرة الأسرة على توفير المتطلبات المدرسية بشكلٍ دائم، ممّا يدفع الطالب للغياب عن المدرسة حتى لا يشعر بالإحراج من عدم

8.الدراسات السابقة :

من بين الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع ظاهرة التغيب المدرسي نذكر ما يلي:

- دراسة ستينث واسحاق 1980 Stennett&Isaac:

استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين الغياب وتحصيل الطلاب على المستوى الثانوي وأجريت الدراسة على مكونة من (2179) طالبا وطالبة ، التحقوا في الصف التاسع في إحدى مدارس لندن ولاختبار ما افترضه الباحثان من ان عمق وحجم الآثار السالبة للغياب عن المدرسة على تحصيل الطالب يتوقف على قدراته العقلية قسم الطلاب الى ثلاث مجموعات في ضوء عدد أيام الغياب في الصف الرابع (غياب منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع) قسمت كل مجموعة من هذه المجموعات بدورها على مجموعات وفقا للعمر العقلي لأفرادها وأسفرت هذه الدراسة إلى أن :
ان القدرة العقلية كلما قلت زاد تأثير الغياب في تحصيلهم .
- دراسة الكيسي وجعاطة (1985):

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوعناني

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أسباب غياب الطلبة في جامعة بغداد واستخدم في هذه الدراسة استبيان مغلق تم بني في ضوء استبيان مفتوح تضمن سؤالاً واحداً وطبق على عينة مكونة من (240) طالباً وطالبة من أقسام علم النفس والاجتماع واللغة الإنكليزية بكلية الآداب جامعة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه .
 - ضعف علاقة عدد من الطلبة بطلبة الشعبة
 - معاناة عدد من الطلبة من الأرق ليلاً .
 - يركز عدد من الأساتذة في الامتحان على الكتاب او الملزمة .
 - قلة تكليف الطلبة بالتقارير والدراسات العلمية .
 - تفتقر مجموعة من المحاضرات الى أسلوب المناقشة العلمية .
 - يركز عدد من الأساتذة في الامتحان على الكتاب او الملزمة.
 - ضعف علاقة عدد من الطلبة بطلبة الشعبة.
 - الخوف من الإحراج من أسئلة الأستاذ .
- دراسة مصطفى (2007):

أجريت هذه الدراسة في الشارقة ، وهدفت إلى تحديد العوامل المؤدية للتغيب عن المدرسة وكان من أهم نتائجها :

أسباب ظاهرة غياب الطلاب ترجع إلى انعدام العقاب والبيئة الجاذبة في المدرسة والخوف من الزملاء وتشجيع الزملاء على الغياب واصطحاب رب الأسرة أولاده إلى الأسواق لشراء ملابس العيد ، وتساهل ولي الأمر مع تغيب ولده أو قبول عذرتغيبه لأسباب تافهة .

-دراسة بوطورة (2011) :

هدفت إلى الوقوف على أهم عوامل تغيب تلاميذ الثانوية، والتعرف على علاقة ظاهرة التغيب المدرسي ببعض المشكلات الأخرى وجاء التساؤل الرئيسي كما يلي : ما هي العوامل والأسباب المؤثرة في تغيب تلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ المتغيبين؟ طبقت استمارة على عينة مكونة من 300 تلميذا وتلميذة، و أسفرت نتائجها إلى :

- تساهم العوامل الأسرية في تغيب تلميذ التعليم الثانوي عن الثانوية
- تساهم العوامل الذاتية في تغيب تلميذ التعليم الثانوي عن الثانوية
- تلعب العوامل المدرسية دوراً هاماً في تغيب تلميذ التعليم الثانوي

-دراسة عباس (2015):

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية المؤدية للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي من خلال تطبيق الاستبيان على عينة قصدية مكونة من 102 تلميذ وتلميذة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

هناك عوامل ذاتية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي و عوامل أسرية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي إضافة الى عوامل مدرسية تؤدي للتغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

9.الإجراءات المنهجية للدراسة :

-منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعتبر "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (سلاطنية و الجيلاني، 2004: 168)

-عينة الدراسة :

تكونت العينة الفعلية للدراسة من 100 مدرس ومدرسة، العاملين بمتوسطات مدينة سعيدة. وقد تمثلت نسبة العينة من مجتمع الدراسة في: 22,32% من المجتمع الأصلي المقدر بـ 448 مدرس ومدرسة حسب إحصائيات السنة الدراسية 2016/2015 حسب ما هو مبين في الجدول رقم (1)

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	العدد	متغيرات الدراسة	
65%	65	ذكور	الجنس
35%	35	إناث	
100%	100	عدد أفراد العينة	
60%	60	أكثر من 05 سنوات	الخبرة
40%	40	أقل من 05 سنوات	
100%	100	عدد أفراد العينة	

تكونت العينة من الجنسين إناثاً وذكوراً حيث بلغ عدد العينة (ن=100) معلماً ومعلمة. حيث بلغ عدد الإناث (ن=65) معلمة بنسبة (65%) من حجم العينة وبلغ عدد الذكور (ن=35) معلماً بنسبة (35%) من حجم العينة الكلية، الذين تم اختيارهم بطرق عشوائية، أما فيما تعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة فيلاحظ أن (60%) المعلمين يتمتعون بخبرة في التدريس تفوق (05) سنوات مقارنة بنسبة (40%) لهم خبرة في التدريس أقل من (05) سنوات

-أدوات الدراسة:

تم تصميم استبيان مكون من (30) فقرة وفقاً لسلم ليكارت الثلاثي (موافق، غير موافق، لا ادري).
تم عرض نموذج الاستبيان في نسخته الأولى على عدد من المحكمين من أساتذة جامعيين ومفتشين في التعليم الابتدائي للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم الأخذ بملاحظات واقتراحات السادة المحكمين من خلال تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها، وإضافة عبارات جديدة.
تم توزيع الاستبيان على عينة مختارة من مجتمع الدراسة شملت 20 معلماً ومعلمة، وذلك لإجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان. وعلى ضوء ذلك أصبح الاستبيان في نسخته النهائية مكون من (25) فقرة بعد إلغاء (05) فقرات - تم التأكد من ثبات الأداة، من خلال حساب معامل الثبات الفا كرونبارخ والذي بلغت قيمته (0.80) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوعناني

تم حساب صدق الاستبيان من خلال استخراج دلالات الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي ($\sqrt{\lambda}$) لمعامل ثبات الاختبار، والذي بلغت قيمته (0.89) وهذه قيمة تؤكد تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق، مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

-المعالجة الإحصائية:

حيث تم الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية في برنامج SPSS للتحقق من صدق المقاييس وثباتها وفروض البحث، وكانت الأساليب المستخدمة ومنها: معامل الارتباط (pearson)، معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha - Cronbach)، حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية،-اختبار "ت" Test، "T"، التكرارات والنسب المئوية

10. عرض ومناقشة النتائج:

- عرض نتائج الفرضية العامة: تعود أسباب الغياب المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المدرسين إلى عوامل تتعلق بالمناهج وأخرى تتعلق بالتلميذ.

- للإجابة على السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود فقرات الاستبيان، كما هو مبين في الجدول رقم (2)

جدول رقم (02) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود فقرات الاستبيان

الفرقات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	الإهمال وعدم المبالاة من الطالب نفسه	4.93	1.49	1
6	تراكم الواجبات على الطالب وعدم أدائها أولاً بأول	4.93	1.49	2
2	بُعد الطالب عن المدرسة وعدم توفير المواصلات	4.88	1.45	3
9	إهمال المدرسة لضبط ظاهرة الغياب	4.88	1.45	4
3	ضعف الأسر مادياً وبالتالي عدم توفير مستلزمات المدرسة والدراسة.	4.42	1.41	5
5	انقطاع وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة	4.42	1.41	6
1	ضعف الترابط الأسري مما يؤدي إلى التفكك الأسري	3.95	1.18	7
7	اعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية مجدية ونافعة عن الحضور	3.95	1.18	8
12	كثرة الواجبات وقسوة بعض المعلمين	3.91	1.21	9
10	كراهية الطالب لمادة معينة أو معلم معين	3.89	1.04	10
13	وجود وسائل اللهو ومغريات العصر الكثيرة وعدم وجود الرقيب مع ثراء الأسرة.	3.86	1.01	11
16	روتينية المدارس في نظامها	3.81	1.03	12
8	تدليل بعض الآباء لأبنائهم.	3.81	1.23	13
11	عدم تنوع طرق التدريس مما يسبب الملل عند الطلاب	3.71	1.03	14
14	عدم استخدام المعلم للأساليب التربوية السليمة كالثواب والعقاب.	3.65	0.93	15
25	عدم توفر الأنشطة المناسبة لميول ورغبات التلميذ	3.55	1.01	16
17	خجل الطالب إما لكبر سنه أو ضعف تحصيله الدراسي	3.55	0.01	17
20	عدم وجود الجو الملائم في المدرسة.	2.54	0.98	18
15	صعوبة المناهج وطولها واستخدام الطريقة غير المناسبة من قبل المعلم لتبسيطها.	2.53	0.91	19
18	نقص الإرشاد التربوي.	2.53	0.91	20

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوعناني

21	0.01	2.46	تدني مستوى التحصيل عند التلاميذ	21
22	0.33	2.46	الإعاقات والعياهات الصحية والنفسية الملازمة للتلميذ	19
23	0,68	2.40	يتعمد التلاميذ الغياب منعاً للإجراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباتهم	22
24	0.44	2.24	ضعف الدافعية للتعلم ، فيفقد التلاميذ الاستثارة مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي	24
25	0,52	2.17	عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً للأمن النفسي.	23

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أفراد عينة الدراسة قد اختلفوا في ترتيب الأسباب التي للغياب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظرهم حيث جاءت في مقدمة الترتيب الإهمال وعدم المبالاة من الطالب نفسه وتراكم الواجبات على الطالب وعدم أدائها أولاً بأول بمتوسط حسابي بلغ (4.93)، تليها بُعد الطالب عن المدرسة وعدم توفير المواصلات وإهمال المدرسة لضبط ظاهرة الغياب بمتوسط حسابي قد بلغ (4.88) ثم ضعف الأسر مادياً وبالتالي عدم توفير مستلزمات المدرسة والدراسة وانقطاع وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة بمتوسط حسابي (4.42)، إضافة إلى ضعف الترابط الأسري مما يؤدي إلى التفكك الأسري واعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية مجدية ونافعة عن الحضور بمتوسط حسابي (3.95) أما بقية الأسباب و المتمثلة كثرة الواجبات وقسوة بعض المعلمين وكراهية الطالب لمادة معينة أو معلم معين إضافة إلى وجود وسائل اللهو ومغريات العصر الكثيرة وعدم وجود الرقيب مع ثراء الأسرة، وروتينية المدارس في نظامها فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.91) و (3.81) ويمكن تفسير هذه النتائج حسب صالح مصطفى (2007) إلى انعدام العقاب والبيئة الجاذبة في المدرسة والخوف من الزملاء وتشجيع الزملاء على الغياب واصطحاب رب الأسرة أولاده إلى الأسواق لشراء ملابس العيد ، وتساهل ولي الأمر مع تغيب ولده أو قبول عذر تغيبه لأسباب تافهة. وفي نفس المنحى تشير دراسة المطاعلية (2009) أن أسباب الغياب عدم إحساس الطلبة بفوائد المواد الدراسية في حياتهم اليومية ، أما دراسة ابن وليد (2002) فبينت ان من أسباب ذلك الغياب سوء معاملة المعلم لطلبتة مما يؤدي ذلك إلى كراهية الطلاب للمدرسة وشعورهم بالقلق والخوف والإحباط في المدرسة ، كذلك عدم فهم نفسية المراهق الذي لا يريد فرض الأمور عليه دون معرفتها ومبرراتها ، ودراسة المنطقة الشرقية بالمملكة (2009) من الأسباب إيجاء المعلم لطلابه بعدم وجود دراسة وغياب المعلم.

- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها : توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل ، وكما استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين و النتائج مبينة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) نتائج اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في الأسباب المؤدية إلى التغيب

الجنس	العداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
ذكور	95	131.93	21.7	3.37	0.16	غير دالة
إناث	105	134.06	17.2			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.03) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الجنسين لنظرتهم لأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوعناني

مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظرهم على بنود الاستبيان حيث انه لا يوجد فرق في وجهات نظر المدرسين في العوامل التي تؤدي إلى غياب التلاميذ عن المدرسة، وتفسر هذه النتيجة على أساس تواجد المدرسين في نفس البيئة المدرسية بالإضافة إلى تعاملهم مع نفس العينة من التلاميذ وبالتالي هم على اطلاع بتركيبها و خصوصياتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2007) في حين تختلف مع دراسة بوطورة (2011) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين لنظرتهم لأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لصالح الذكور. عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها: توجد فروق دالة إحصائية في الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الاقدمية المهنية.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل، و كما استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة من وجهة نظر المدرسين و النتائج مبينة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق في الأسباب المؤدية إلى التغيب حسب متغير الاقدمية.

المتغير	المستوى	المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الاقدمية المهنية	أكثر من 05 سنوات	12.05	1.07	0.03	دالة
	اقل من 05 سنوات	13.22			

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.03) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان المتوسط عن الدراسة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة لصالح المدرسين ذوي الخبرة الأقل من اقل من 05 سنوات، بمعنى أن عامل الخبرة له تأثير في معرفة الأسباب المؤدية لتغيب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن الدراسة المعلمين وهذا في اعتقاد الباحثان سببه التكوين الأكاديمي الذي تلقاه هؤلاء قبل مزاوله مهنة التدريس في التعليم المتوسط.

-مقترحات الدراسة :

- بناء على النتائج المحصل عليها تم الخروج بالمقترحات التالية :

-إدراك الفروق الفردية بين الطلاب

-أساليب التعزيز المناسبة

- الدقة في درجات التحصيل .

-عدم إرهاق الطالب بالواجب المنزلي

- التدريس العلاجي لصعوبات التعلم .

-الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج .

- تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول التلاميذ .

-يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية .

- ربط المناهج بالبيئة المحلية

-الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره .

أسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

كورات كريمه / مصطفى بوحناني

-تفهم ظروف الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة وعلاجها .

-تحسين العلاقة مع التلاميذ وتخفيف العقاب البدني .

-منح الجوائز للطلاب المتفوقين .

-قائمة المراجع :

- الكبيسي ، وهيب مجيد ، وجعاطة ، عبدالله خلف: أسباب غياب الطلبة في جامعة بغداد من وجهة نظرهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (7) بغداد ، (1982).

- وطورة كمال: عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011.

-الفصيل عبدا لله البركي ، مجلة المعلم التربوية www.google.com

-إيمان الرمح، ظاهرة غياب الطلبة قبل العطل الرسمية وبعدها وأثناء العام الدراسي ، مجلة العلم ، ماجستير مناهج وطرق تدريس جامعة الكويت

-رشيد حميد العبودي: التعلم والصحة النفسية، دار الهدى، الجزائر، 2003.

-زياد حمدان ، تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة للطباعة النشر 1988 ص 307

-محسن حسن العميرة: المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار المسيرة، ط3، الأردن، 2010.

-طيباوي كريمة ، بلبول ايمان (2016) "الغياب المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ" (دراسة ميدانية بثنائية طاهيري عبد الرحمان بولاية الجلفة)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة -هنا عباس (2016)، "عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد بسكرة"، مذكرة ماستر- جامعة محمد خيضر - بسكرة-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

<https://mawdoos.com> - (التغيب المدرسي) تاريخ التصفح 2015/03/11

1. Stennett ,R. G : Absence From School Norms by Sex and Grade , the Journal of Educational Research (1967)